

الدرس 96 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال الشيخ رحمة الله تعالى وقد قال شيخ الاسلام لما سئل الرجلين تناورا فقال احدهما لابد لنا من واسطة بينما وبين الله تعالى فاننا نقدر - 00:00:00

ان نصل اليه بغير ذلك. فما معنى الواسطة؟ وهل التوسط عام في كل شيء وجده الله تعالى؟ ام في ذلك بيان وتفصيل فاجاب رحمة الله ورضي عنه بقوله الحمد لله ان اراد بذلك انه لابد من واسطة تبلو امر الله تعالى وما امر به هذا حق - 00:00:17
فان الخلق لا يعلمون ما يحبه الله ويرضاه. وما امر به ونهى عنه. وما اعد لاولياءه من كرامته. وما اوعد به اعدائهم من عذابه ولا يعرفون ما يستحق الله من اسمائه الحسنى وصفاته العلى التي تعجز العقول عن الاحاطة بها الى امثال ذلك الا بالرسل الذين ارسلهم الله الى عباده - 00:00:35

والمؤمنون بالرسل المتبعون لهم المهتدون الذين يقربهم لديه زلفى ويرفع درجاتهم ويكرمهم في الدنيا والآخرة واما المخالفون للرسل فانهم ملعونون وهم ضالون. وعن ربيهم محبوبون قال تعالى يا بني ادم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياته فمن - 00:00:55

واصلاح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وذكر الآيات في المعنى ثم قال رحمة الله وان اراد بالواسطة انه لابد من واسطة يتخذ العباد بينهم وبين الله في جلب المنافع ودفع المضار. مثل ان يكون واسطا برزق العباد ونصرهم - 00:01:15

فهم يسألونهم ذلك ويرجونهم فيه فهذا من اعظم الشرك الذي كفر الذي كفر الله تعالى به المشركين. حيث اتخذوا من دون الله اولياء وشفعاء بهم المنافع ويدفعون بهم لكن الشفاعة لمن لم يأذن الله تعالى فيها - 00:01:35
لمن يأذن الله تعالى له فيها قال الله تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولی ولا شفيع افلا تذكرون. وقال تعالى وانذر به الذين يخافون - 00:01:51

ان يحشروا الى ربيهم ليس لهم من دونه ولی ولا شفيع لعلهم ينتظرون. وقال تعالى قل ادعوا الذين لله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منه من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن - 00:02:06
وساق الآيات في المعنى الى ان قال وقال تعالى ما كان لبشر ان يؤتنيه الله كتابه الحكم والنبوة ثم يقول لا للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما - 00:02:23

كتتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. فبين سبحانه وتعالى ان اتخاذ الملائكة والنبي اربابا كفر. فمن جعل الملائكة والانبياء وسائط يدعوهם ويتوكل عليهم ويسألهم جلب المنافع ودفع المضار. مثل ان يسألهم غفران الذنوب وهداية القلوب وتفریج الكروب - 00:02:34

الکروب وسد النفاقات فهو كافر بجماع المسلمين وقد قال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباده مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعلمون ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشية مشفقون. ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجزيه جهنم - 00:02:54

كذلك نجزي الظالمين. وقال تعالى لن يستنك من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما ولا مرسلا لهم به. وقال تعالى وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يرددك بخیر فلا راد فضله. وقال تعالى ولو فرأيت ما تدعون من دون الله ارادني الله بضر - 00:03:13

هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتكلون. ومثل هذا كثير في القرآن. ومن سوى الانبياء ومشايخ العلم الدين اثبتهم وسائل بين الرسول وامتهم يبلغونهم ويعلمونهم ويؤذبونهم ويقتدون بهم فقد اصاب بذلك. وهؤلاء اذا اجتمعوا فاجتمعهم حجة - 00:03:41

لا يجتمعون على ضلاله الى ان قال وان اثبتهم وسائلها بين الله عز وجل وبين خلقه الحجاب الذين بين الملك وبين رعيته بحيث يكونون هم يرثون الى الله حوالق خلقه وان الله انما يهدي عباده وينصرهم ويرزقهم بتوصيلهم. بمعنى ان الخلق يسألونهم وهم يسألون الله كما ان الوسائل عند الملوك - 00:04:01

يسألون الملوك حوالق الناس لقربهم منهم. والناس يسألونهم ادبا منهم ان يباشروا سؤال الملك او لان طلبه من الوسائل افع انفع لهم من طلبه من الملك لكونهم اقرب الى الملك من الطالب فمن اثبته ثم سائط على هذا الوجه فهو كافر مشرك يجب ان يستتاب فان تابوا الا قتل - 00:04:21

منهم وسائل يعني وسائل يناديهم العبد ويسألهم والله يفعل لاجلهم. والشيخ هنا وفي جميع كلامه جزم بان فعل ذلك كافر يستتاب كما مستتاب المرتد فان تاب والا قتل. وهذا يأتي على ما زعمه العراقي ونسبة الى الشيخ من انه يجعل هذا شركا اصغر - 00:04:41 وانه لا يكفر المجتهد فيه ومن كانت له شبهة او له حسنات ونحو ذلك مما تقدم من هذيان العراقي. فان كفر فاعل ذلك ومتخذ في حاجاتي وملماتي من منظوريات الدين التي تعلم بالاسلام بالضرورة ثم قال الشيخ وهؤلاء المشبهون شبه الخالق بالخلق وجعله - 00:04:58

وفي القرآن نرد عليهم ما لا تتسع له هذه الفتوى فان الوسائل التي بين الملوك وبين الناس تكون على احد وجوه ثلاثة اما ل الاخبار من احوال الناس ما لا يعرفونه - 00:05:18

قال ثم قال الشيخ وهؤلاء المشبهون شبه الخالق بالخلق وجعلوا لله اندادا وفي القرآن لله على هؤلاء ما لا تتسع له هذه هذه الفتوى فان الوسائل التي بين الملوك وبين الناس تكون مع احد وجوه ثلاثة - 00:05:32 اما باخبارهم في اخبارهم الله من احوال الناس بما لا يعلمون. ومن قال ان الله لا يعلم احوال العباد حتى يخبروا بذلك بعض الملائكة والانبياء او غيرهم فهو كافر - 00:05:53

بل هو سبحانه يعلم السر او اخفي عليه خافية في الارض ولا في السماء وهو السميع البصير يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تفاصيل الحاجات لا يشغله سمع - 00:06:05

عن سمع ولا ولا تغطيه كثرة المساجد ولا يتضرر بالحاج الملحقين. الوجه الثاني ان يكون الملك عاجزا عن تدبير رعيته ودفع اعادتهم الا باعوام يعینونه. فلا بد لهم من اعوانهم وانصار لذله وعجزه. والله سبحانه ليس له ظهير ولا ولی يبذلها. قال تعالى - 00:06:15 اذا زعمتم من دون الله لا يملكون مذكار يوم السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك. وما لهم منهم من ظاهر. وقال تعالى الحمد لله الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم - 00:06:35

لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل. وكل ما في الوجود من اسبابه هو سبحانه خالقه وربه وملكه. وهو الغني عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير - 00:06:45

بخلاف الملوك المحتاجين الى ظهارائهم وهم في الحقيقة شركاؤهم. والله سبحانه ليس له شريك في الملك. لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الحمد وله الحمد وهو على كل شيء قادر. ولهذا لا يشفع عنده احد الا باذن الله ملك مقرب ولا نبی مرسلا ولا غيرهما. فان من يشفع عند غيره بغير اذنه فهو شريك في - 00:06:55

المطلوب لانه اثر فيه بشفاعته حتى جعله يفعل ما يطلب منه. والله سبحانه وتعالى لا شريك له. وسمى الشفيع شفيعا لانه سمي

الشفيع لانه يشفع غيره ان يصير له شفعا - 00:07:15

قال تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها. وكل من اعان غيره على امره فقد شفعه فيه الله تعالى لا يشفع احد بوجه من الوجوه. الوجه الثالث ان لا يكون الملك ليس مريدا لتفع رعيته والاحسان اليهم ورحمتهم الا بمحرك يحركه من خارجه - 00:07:29

اذا خاطب الملك من ينصحه ويعظه او من يدل عليه بحيث ان الملك يرجوه ويحافه. تحركت اراده الملك وهمته في قضاء حوائج رعيته اما اما لما يحصل في قلبي من كلام الناصح الواعظ - 00:07:49

قال هنا واما ان يحصل في قلبه من كلام الله الناصح الواعظ معنى الواسطة. واما واما يحصل له في الرغبة والرغبة من كلامه الموديل اللي عليه الموديل اللي عليه نعم - 00:08:03

طب ازا واما لما يحصل له من رغبة والرهبة من كلام مدل عليه والله تعالى ورب كل شيء ومليكه. وهو ارحم بعباده من والدتي بولدها وكل اسباب ما ثم انما تكون - 00:08:22

بمشيئة الله فما شاء كان وما لم يشاء لم يكن هو الذي وهو اذا اجرى نفع العباد بعضهم على يد بعضهم فجعل هذا يحسن الى هذا ويدعو له ويشفع فيه ونحن - 00:08:36

لذلك هو الذي خلق ذلك كله هو الذي خلق في قلبه هذا المحسن والداعي والشافعي اراده الاحسان والدعاء والشفاعة. ولا يجوز ان يكون في الوجود من يكرهه على خلاف او يعلمه ما لم يكن يعلمه او من يرجوه الرب ويحافه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم خذ لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت - 00:08:46

لكن ليعلم المسألة فان الله لا مكره له قال والشففاء الذين يشفعون عنده لا يشفعون الا باذنه قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقال تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له بخلاف الملوك فان الشافع عندهم قد يكون له ملكا وقد يكون شريكا لهم في الملك وقد يكون مظاهرا لهم - 00:09:06

معاونا على ملكه وھؤلء يشفعون عند الملوك بغير اذن الملوك والملك يقبل شفاعتهم تارة على انعامهم عليه حتى انه يقبل شفاعة شفاعة ولده وزوجته لذلك فانه يحتاج الى الزوجة والى الولد حتى لو اعرض عن ولده وزوجته لتضرر بذلك. ويقبل شفاعة مملوكة فانه ان لم يقبل شفاعته يخاف انه لا يطيعه. او ان يسعى في - 00:09:27

وشفاعة العباد بعضهم عند بعضهم كلها من هذا الجنس فلا يقبل احد من شفاعة احد الا لرغبة او رهبة. والله سبحانه وتعالى لا يرجو احده ولا يخاف ولا يحتاج الى احد بل هو الغني - 00:09:49

قال تعالى الا ان الله من في السماوات وما في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا لظن وان هم الا يخلصون. الى قوله قالوا اخذ الله ولدا - 00:09:59

سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض. الاية وقوله وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء استفهام وانكار اي ليس متبع الذين يدعون من دون الله شركاء لا - 00:10:09

حجوة ولا برهانا وما يتبعون الا لظن وما هم الا خصوم. بين تعالى ان من دعا من دون الله شركاء فليس معه علم ليس معه الا لظن والخرس. والظن المقوون - 00:10:19

بالخلاص هو ظن باطن غير مطابق للحق فان الخرس هنا معنى الكذب. كقوله تعالى قتل الخراسون ومن ظن ان ماء هنا نافية فقد فسروا الاية بما هو خطأ كما قد بسط بغير هذا الموضع. والمشركون يتذمرون شفاعة من جنس ما يعهدونهم وشفاع عنده المخلوق - 00:10:29

قال تعالى ويعظمون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلء شفاعة عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال تعالى عن - 00:10:45

يايسين ومالي لا اعبد به فطريني واليه ترجعون اني اذا لفي ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون. الا لو قال تعالى فلولا نصرهم الذين

اتخذوا من دون الله قربانا الاريه ما ضلوا عنهم وذلك افکهم وما كانوا يفترون. واحبر عن المشركين انهم قالوا - 00:10:55

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. وقال تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا امركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. وقال اريد الذين زعمتم من دونه كيف لا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويل اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه - 00:11:11

الاية واحبر ان من قال فاحبر ان من يدعى من دونهم وان يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل انهم يرجون رحمته ويخافون عذابه ويتقربون اليه فقد نفع سبحانه ما اثبتوه من متوسط الملائكة والانبياء الى ان قال والمقصود هنا ان من اثبت وصايا بين الله وبين خلقه كالوسائل التي تكون بين الملوك والرعية فهو مشرك. بل هذا دين - 00:11:29

اللي كاين عباد الاوثان كانوا يقولون انها تماثيل الانبياء والصالحين وانها وصايا يتقربون بها بها الى الله وهم وهو من الشرك الذي انكره الله تعالى على النصارى حيث قال اتخاذوا 00:11:49

اتخذوا احبارهم وربانا وربانا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الله واحدا. لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. وقد قال تعالى اذا سألك عبادي عنني فاني قريب - 00:12:01

اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ثم ذكروا الآيات في المعنى وهذا الذي قاله الشيخ لا خلاف فيه بين المسلمين وانما اشتبه الامر على هؤلاء الضلال - 00:12:11

هنا لما قدم العهد ونسى العلم واعتادوا سؤال غير الله فيما يختص به تعالى ونشأوا على ذلك الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد - 00:12:21

ذكر الشيخ عبداللطيف رحمه الله تعالى ابطال واستدل به العراقي وهو الدليل الاول بالاحتجاج ابتجاء الوسيلة الى الله عز وجل ان معنى ذلك هو التوسل بالصالحين والتقرب به من الله عز وجل والتقرب اليهم - 00:12:39

ليقربوه الى الله عز وجل. وبين بطلان ذلك ووضع معنى الوسيلة التي في التي ارادها ربنا سبحانه وتعالى والمعنى الصحيح فيما اتفق عليه المفسرون من الوسيلة هنا وانها التقرب الى الله عز وجل بالاعمال الصالحة - 00:13:05

التي تقريرهم اليه ذكر بعد ذلك كلامشيخ الاسلام رحمه الله تعالى في مسألة سئل اياها وهي مسألة فسدة الواسطة بين الله عز وجل وبين خلقه وهذه المسألة اجاب عليهاشيخ الاسلام اجابة وافية - 00:13:24

قال الشيخ عبداللطيف رحمه الله تعالى وقد قالشيخ الاسلام ابن تيمية لما سئل عن رجلين تناذرا فقال احدهما لابد لنا من واسطة بيننا وبين الله تعالى فانا لا نقدر ان نصل اليه بغير ذلك - 00:13:48

فما معنى الواسطة؟ هذه هذا السؤال وهذا التناذر الذي وقع بين الرجلين قول قول مجمل ولفظ مجمل فهذا الذي قال لابد لنا من واسطة بيننا وبين الله تعالى فانا لا نقدر ان نصل اليه بغير ذلك فما معنى الواسطة - 00:14:06

اذا هذه العبارة التي سأله السائل عبارة مجملة وفيها حق وفيها باطل ولذا قالشيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان هذا السؤال قال فما معنى الواسطة ولهذا السائل يقول فما معنى الواسطة - 00:14:29

وهل التوسط عام في كل شيء يوجده الله تعالى ام في ذلك بيان تفصيلي هذا هو السؤال فاجابشيخ الاسلام رحمه الله تعالى فقال الحمد لله ان اراد بذلك انه لابد من واسطة تبلغه - 00:14:44

او تبلغ امر الله تعالى وما امر به فهذا حق. اذا لابد لنا من واسطة تبلغ امر الله وتقيم حجة الله على حقه على خلقه وهم الرسل. وهذا لا خلاف فيه - 00:15:03

بين المسلمين بل من انكر هؤلاء الوسائل وانكر هذه الواسطة فهو كافر بالله بالاجماع ومكذب لرسل الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وهذا حق بالاجماع ولا يمكن ان نصل الى الله عز وجل الا بهذه الواسطة وهي واسطة - 00:15:17

ما بلغته الرسل وما امرتنا به من توحيد الله عز وجل وعبادته قال فان الخلق لا يعلمون ما يحبه الله ويرضاها وما امر الله به ونهى عنه وما اعد لاولياءه من كراماته وما اوعده به اعداءهم - 00:15:37

من عذابه ولا يعرفون ما يستحقه الله من اسمائه الحسنى وصفاته العلى التي تعجز العقول عن الاحاطة بها الا الى امثال ذلك الا بالرسل اذا هذه الواسطة واسطة حق من انكرها وكذا بها فهو كافر - 00:15:55

فهذه الواسطة لا خلاف فيها وانها مشروعه بل مأمور بها بل يجب على المسلم ان يعتقدها وان يدين الله عز وجل باتباع هذه الواسطة وليتقرب الى الله بتصديقه والايمان بهم امثال اوامرهم - 00:16:13

قال بعد ذلك الا بالرسل الذين ارسلهم الله الى عباده والمؤمنون بالرسل المتبعون لهم المهددون الذين يقربهم لديه زلفى ويرفع درجاتي ويكرمهم في الدنيا والآخرة. واما المخالفون للرسل فانهم ملعونون - 00:16:31

وهم ضالون وعن ربهم محجوبون كما قال تعالى يا بني ادم اما يأتينكم اما يأتينكم رسول منكم يقصون عليكم ايات من اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:16:51

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتى يدخلها الجنة الا من ابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى ولا طريق الى الجنة الا بطريق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:11

ولا اه والصراط المستقيم الملموس الى الله عز وجل هو الصراط الذي سلكه محمد صلى الله عليه وسلم فان اراد بالواسطة هذا المعنى فهذا حق بل كما ذكرت هذا دين يجب ان نؤمن به وان نعتقد - 00:17:23

وان نتبعه القسم الثاني قال وان اراد بالواسطة انه لا بد من واسطة يتخذها العباد بينه وبين الله في جلب المنافع ودفع المضار مثل ان يكون واسطة في رزق العباد ونصرهم وهذاهم - 00:17:39

ونصره في رزق العباد ونصرهم وهذاهم يسألونهم ذلك ويرجونهم فيه فهذا من اعظم الشرك الذي كفر الله به المشركين حيث تأخذ من دون الله اولياء وشفاعاء يجلبون بهم المنافع ويدفعون بهم مضار فهذا الذي ذكره شيخ الاسلام في معنى الواسطة هنا - 00:17:57

هو الذي يدعو اليه العراقي هو الذي يدعو اليه عباد القبور وهو الذي كان يفعله مشرك العرب من دعاء الاولياء والصالحين واللات والعزى وبنات وغيرها من الاصنام التي كانوا يعتقدون فيها انها تقربهم الى الله - 00:18:20

وانها وانها آآتحقق لهم ما ارادوا لان الله يفعل ذلك لاجلهم وقد نص العراقي على هذا في قوله ان الله يفعل لهم يفعل لهم بهم لا انهم الفاعلون فهذا الذي قرره العراقي هو الذي اراده شيخ الاسلام بقوله - 00:18:37

اذا كان يريد بالواسطة ان العباد بحاجة الى واسطة ما يرضي الله في جلب المنافع ودفع المضار واستنزال الرزق والنصر والهدى ويسألهم ويرجوهم حتى يتحققوا ذلك له. قال فهذا من اعظم الشرك الذي كفر الله به المشركين. حيث اتخد من دون الله اولياء - 00:18:59

وشفاعاء يجلبون به المنافع ويدفعون بالمضار. لكن الشفاعة لمن يأذن لمن يأذن الله تعالى له فيها. قال الله تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ومن ثم استوى على العرش - 00:19:21

ما لكم من دون من ولی ولا شفيع. افلا تذكرون فنفي الله الشفاعة هنا واثبتها في موضع اخر دفى الله عز وجل الشفاعة هنا قال ما لكم من دونه من ولی ولا شفيع. افلا تذكرون - 00:19:38

وقال تعالى ليس لهم من دونه ولی ولا شفيع لعلهم يتقوون وقال تعالى وفي في في ابطال دعوة من دعي من دون الله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في - 00:19:54

وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. اذا اذا لك ربنا الشفاعة عند هؤلاء المشركين وابطل ان تكون لهم الشفاعة ينالون يوم القيمة - 00:20:10

فقال لا تنفعهم شفاعة الشافعين ولا شفيع لهم وقال سبحانه وتعالى ولا شفيع لعلهم يتقوون. فهذا ابطال لما قصده المشركون في عبادة اولئك الذين زعموا انهم يقربونهم الى الله عز وجل وان حاجاتهم تقضى على ايديهم وان الله يفعل ذلك لاجلهم ان هذا هو الشرك - 00:20:29

الاكبر الذي لا يغنى عنهم شيئاً واما الشفاعة التي اذن الله عز وجل بها وانتبها هي الشفاعة التي يأذن الله فيها للشافع ويرظمي فيه عن المشفوع والله لا يرظمي عن اهل الشرك - [00:20:52](#)

واهل الكفر والالحاد وانما يرضي عن اهل لا الله الا الله الذين لم يشركوا بالله عز وجل شيئاً وكما قال ربنا يقول شيء.

وقال تعالى ما كان لبشر يؤتى به الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عباداً لمن دون الله. ولكن كونوا - [00:21:08](#)

ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون

فهذا الذي يدعوا اليه العراقي هو الذي يريد من الخلق الكفر بعد الاسلام - [00:21:27](#)

ويريد منهم الشرك بعد التوحيد ويريد ان ينقض بذلك كلمة التوحيد كلمة لا الله الا الله واباهه ونظائره في هذه الازمنة كثير. فكثير

من هؤلاء الذين يجذون الشرك ويأمرن الناس ان يشركوا بالله وان يدعوا الاولياء والصالحين وان يذبحوا - [00:21:45](#)

لهم القرابين وان ينزلوا بهم الحاجات ويدعوهم في كشف الكربات هو هذا حالهم انهم يأمرن الناس بالكفر ويأمرن من يتخذ مع الله

اندانا وارباباً يعبدون من دون الله. قال شيخ الاسلام - [00:22:05](#)

فمن جعل الملائكة والانبياء وسائل يدعوهم ويتوكلاً عليهم جلب المنافع ودفع المضار مثل ان يسألهم غفران الذنب وهداية

القلوب وتفریج الكروب. وسد الفاقات فهو كافر باجماع المسلمين. بل دعا الملائكة - [00:22:22](#)

اوعد الانبياء ومن دونه من باب اولى لان شيخ الاسلام هنا نص على الملائكة والانبياء لانهم افضل الخلق فافضل الخلق جبريل عليه

السلام وهو الرسول الملكي وافضل البشر محمد صلى الله عليه وسلم وهو الرسول البشري - [00:22:40](#)

فذكر الملائكة والانبياء تنبئها على من هو ادنى اذا كانت الملائكة على منزلتها وعلى جلالتها وعلى مكانتها عند الله عز وجل والرسل

انبياء على مكانتهم لا يتذذون وسائل ولا يدعون من دون الله. ومن اتخذه وسائل ودعاهم وتوكلاً عليهم وسائلهم جلب المنافع ودفع

المضار - [00:22:59](#)

بان يسألهم مغفرة الذنب وهداية القلوب وتفریج الكروب وسد الفاقات يقول شيخ الاسلام فهو كافر باجماع المسلمين وقد قال الله

تعالى وقالوا اتخد الرحمن ولداً لقد جئتم شيئاً وقالوا اتخد الرحمن ولداً سبحانه - [00:23:24](#)

بل عباد فقالوا اتخد الرحمن ولداً بل وقالوا اتخد الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرها

يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى - [00:23:43](#)

وهم من خشيته مشفون ومن يقل منه اني الله من دوني فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وكما قال تعالى على مخبرا عيسى

عليه السلام لي يستنكب المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر - [00:24:01](#)

فسيحرشهم اليه جميعاً وكما قال تعالى وقالوا اتخد قالوا اتخد الرحمن ولداً ان كل من في السماوات والارض الا انت وقالوا اتخد

الرحمن ولداً ثم ذكر هذه اولاً ثم اسقط بعد ذلك لي وقالوا اتخد الرحمن ولداً. ثم قال تعالى ان كل من في السماوات والارض -

[00:24:21](#)

الا اتي الرحمن عبداً. لقد احصاهم وعدهم عداً. وكلهم اتيه يوم القيمة فرداً والا فقالوا اتخد الرحمن ولداً لقد جئتم شيئاً اذا تقاد

السماوات والارض يتقطرن تكاس يتقطرن والتکاسیت مضطربن من فوقهن - [00:24:45](#)

نعم تقاد يصير يتقطر وتشق الارض وتخر الجبال هذا وقالوا اتخدوا الرحمن ولداً لقد جئتم شيئاً اذا تقاد السماوات يتقطرن من فوقهن

منه تشق لو تأخذ الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولداً. اذا الله عز وجل يخبر - [00:25:10](#)

ان من قال اتخد الرحمن ولداً انه اتي قولاً عظيماً واتى قولاً منكراً تقاد السماوات يتقطرن منه فتشق الارض وتخر الجبال هذا. اندع

للرحمن ولداً. ان كل من في السماوات والارض - [00:25:34](#)

الا اتي الرحمن عبداً لقد احصاهم وعدهم عداً. وكل ما فيه يوم القيمة فارجع الى غيرها من الايات التي تدل على ان الملائكة عبيد لله

عز وجل. وان الرسل كذلك عبيد لله سبحانه وتعالى. كما قال تعالى - [00:25:51](#)

من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه

وتعالى عما يشركون وكما قال تعالى وكم من ملك في السماوات - 00:26:09

لا تغري شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقالت ربنا من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - 00:26:26

وما يمسك فلا مرسل له من بعده. فقال تعالى وان يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو. ويردك وان يردك بخير فلا راد لفضله. وغيرها من الآيات التي تدل - 00:26:39

على ان الملائكة والرسل والأنبياء والآولياء لا يملكون شيئاً لا يملكون مثقال ذرة ولا اقل من ذلك الى ان قال شيخ الاسلام ومن سوى الانبياء ومشايخ العلم والدين واثبتهم وسائله بين الرسول وامته يبلغونهم ويعلمونهم ويؤدونهم ويقتدون بهم فقد اصاب ذلك - 00:26:53

اذا هذا القسم الثالث القسم الثالث في باب الواسطة من من جعل بين الانبياء وبين عامة الناس وسائل بمعنى من جعل بين الرسل انبياء وعوام المسلمين وسائل يعلمون الناس يعلمون الناس الدين ويبلغونهم دعوة الرسل - 00:27:16

فالقوا ومن ومن سوى الانبياء ومن سوى الانبياء ومشايخ العلم والدين واثبتهم بمعنى ومن سوى الانبياء من مشايخ العلم والدين واثبتهم الى الرسول وامته يبلغونهم ويعلمونهم ويؤدونهم ويقتدون بهم فقد اصاب بذلك. وهؤلاء اذا اجتمعوا - 00:27:42

فاجتمع حجة قاطعة لا يجتمعون على ضلاله الى ان قال وان اثبتهم وسائل بين الله عز وجل وبين خلقك الحجاب الذين بين الملك وبين رعيته بحيث يكونون هم يرتفعون الى الله حوائج خلقه - 00:28:07

وان الله انما يهدي عباده وينصرهم ويرزقهم بتوصيلهم بمعنى ان الخلق يسألونهم وهم يسألون الله عز وجل كما ان الوساطة عند الملوك يسألون الملوك حوائج الناس لقربهم منهم والناس يسألونهم ادباً منهم ان يباشروا سؤال الملك او لان طلبه من الوسائل افع لهم من طلبهم من الملك لكونهم اقرب الى - 00:28:24

الملك من الطالب فمن اثبتهم وسائل على هذا الوجه فهو كافر مشرك يجب ان يستتاب فان تاب والا قتل. اذا قسم الوساطة الواسطة هنا قسمين واسطة بين الله وبين خلقه - 00:28:50

وواسطة بين الرسل وبين الامة واما الوساطة القسمية والواسطة بين الله وبين خلقه ان اراد بذلك اننا لا نستطيع ان نعبد الله ولا نعرف امره وننهي الا بواسط الرسل فهذا حق - 00:29:05

وكذلك اذا جعل بين الرسل وبين عامة وبين امة الناس وبين امة علماء ومشايخ ودعاه يبقى انزلهم منزلة الحجاب بين الملوك والرعية وبين الوزراء ومنزلة الوزراء بين الملوك والرعية خاصة الملك الذين - 00:29:20

فيسألهم الناس يشفعوا لهم عند الملك فقال هؤلاء كفرة بالاجماع ومسركون بالاجماع يستتابون فان تابوا والا قتلوا يقول الشاب لطيف وهذا عين كلام العراق فانه زعم فانه زعم انهم وسائل يعني وساطة يناديه العبد - 00:29:39

ويسألهم والله يفعل لاجلهم والشيخ هنا وفي جميع كلامي جاز بان فاعل ذلك كافل يستتاب كما يستتاب المرتد. فان تابوا الا قتل. ولا فرق بين ان يسأل الولي والصالح مباشرة ويطلب الحاجة منه - 00:30:01

ان يسأله يسأله ويدعوه ان يدعوه الله له لان في كل الحالتين قد جعله واسطة بينه وبين الله عز وجل فالذى يقول يا عبد القادر يعني الذي يدعو عبد القادر بان يغفر له - 00:30:19

وبان يدخله الجنة بزعمه انه ان الله يفعل ذلك لاجله هو مشرك كافى الاجماع والذى يقول يا عبد القادر ادعوه الله ان يغفر لي وكذلك جعله بمنزلة الوساطة بينه وبين الله عز وجل. ويدخل في قول شيخ الاسلام فهو كافر مشرك يستتاب والا قتل - 00:30:34

معنى ان من دعا الاولياء ليدعو الله له وهم اموات ومن سألهم بدعوى انهم اقرب الى الله عز وجل هو في ذلك قد اخذهم وسائل بمعنى الوساطة الباطلة الكفرية الشركية - 00:30:56

يقول هنا وهذا يأتي على ما زعمه يقول الشاب لطيف وهذا يأتي على ما زعمه العراقي ونسبة الى الشيخ النووي يجعل هذا شركا اصغر من بنا سابقا ان هذا العراقي - 00:31:17

يجعل يجعل اه كلام شيخ الاسلام فيمن دعا غير الله واسرك به يجعل ذلك انه من الشرك الاصغر وان المجتهد فيه مغفور ومعدور اين
هذا الكلام من كلام شيخ الاسلام هنا؟ وهو يراه - 00:31:29

مشرك كافر يستتاب الا قتل والا قتل وينقل على ذلك الاجماع فاين هذا الكذب والافتراء الذي كتبه وافتراه العراق
على شيخ الاسلام انه يرى الشرك الاصغر انه من الشرك الاصغر وان المجتهد في - 00:31:45

معدور وان الله يغفر له. الى ان قال قال وانه لا يكره المجتهد فيه وان كانت له شبهة او له حسنات ونحو ذلك مما تقدم من هذين
العراق فان كفر فاعل ذاك متخاذل وساط في حاجات ومن امات ومن - 00:32:02

من ضروريات الدين التي تعلم من الاسلام بالضرورة. ثم قال الشيخ شيخ الاسلام يعني مكملا اه ينقل شر لطيف مكملما ما قاله في باب
الواسطة. ثم قال الشيخ وهؤلاء المشبهون - 00:32:16

شبه الخالق بالخلق وجعله اندادا وفي القرآن من الرد عليه ما لا تتسع له هذه الفتوى فان الوسائل بين الملوك بين الناس تقول على
احدى وجوه ثلاث يعني الوساطة تكون بين الملوك والسلطانين والامراء وبين عامة الناس هي على وجوه الثلاث. الوجه الاول - 00:32:32

اما لأخبار من احوال الناس ما لا يعرفون. بمعنى ان الملوك تحتاج لهؤلاء الحجاب ولهؤلاء الوزراء ولهؤلاء الخاصة ان تخبرهم عن
احوال الناس ما لا يعلمون. وذلك ان الملوك لا يدرك ولا يعلم خفايا امته ولا يدرى ما يقع في امتي فهو جاهل ويحتاج الى من - 00:32:54

يكمل جهله ويدل ويعلمه ما تحتاجه الامة. ومن شبه الله بذلك كان من هذا الباب كافر لأن الذي ينزل هؤلاء بمنزلة الوسائل الذي ينزل
هؤلاء بانهم بان بين الله وبين امتي وبين خلقه اما - 00:33:17

الاخبارهم ان الله لا يعلم فيحتاج الى من يعلمه باحوال عباده فمن قال ان الله لا يعلم ويحتاج من يتباهي ويعلمه
ويخبره باحوال عباده كفر بالاجماع لان وصف الله باي شيء - 00:33:37

وصى بالجهل ومن قال ان الله لا يعرف احوال العباد حتى يخبره بذلك بعض الملائكة والانبياء او غيرهم فهو كافر بل هو سبحانه يعلم
السر واخفى. ولا يخفى عليه خافية سبحانه - 00:33:54

وتعالى لا في الارض ولا في السماء والوجه الثاني ايضا قال ان يكون الملك عاجز الملك عاجز عن تدبير رعيته فالملوك الملوك
يتفاوتون من جهة قدرتهم ومن جهة دهائم ومن جهة اه حسن تدبيرهم. فملوك البشر - 00:34:10

يحتاج الملك ولو بلغ ما بلغ من القوة والتدبير يحتاج ايضا الى من يعينه في تدبير رعاياته وفي تدبير مملكته فالملك بحاجة الى اولئك
واذا سأله الوزراء وسأل الناس الوزراء وسأل الوزير الملك فان الملك يقبل شفاعته لماذا - 00:34:28

لحاجة الملك الى هذا الوزير ولان الوزير يدل على كثير من الخفايا ويخبره ويعينه في تدبير الرعية وفي ادارة الملك من شبه الله من
شبه الله عز وجل بذلك وان الله يحتاج الى من يعين على تدبير - 00:34:48

اموره وعلى تدبير خلقه وعلى تدبير عباده كان بذلك كافر بالله عز وجل. لأن الله عز وجل هو القوي العزيز وهو الملك الذي له الغنى
المطلق والقوة الملك المطلق سبحانه وتعالى وهو - 00:35:06

الغنى عن كل ما سواه الغنى عن كل عن كل ما سواه. والله يقول سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال
ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:35:20

وما لهم فيما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم
يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل وكبره تكبيرا - 00:35:32

اذا الوجه الثاني قال وكل ما في الوجود من الاسباب فهو سبحانه خالقه كل ما في له من اسباب فالله خالقه وربه ومليكه فهو
الغنى عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير اليه سبحانه وتعالى - 00:35:49

بخلاف الملوك وان بلغ الملك بابا بلغوا بخلاف الملوك المحتاجين الى ظهرائهم وهو بالحقيقة شركاؤهم. والله سبحانه وتعالى

ليس له شريك في الملك. لا الله الا هو وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:36:05

ولهذا لا يشفع عنده احد الا باذنه لا ملك ولانبي ولا غيرهما لا ملك ولانبي ولا غيرهما فان من يشفع عنده بغير اذنه فهو شريك في حصول المطلوب. لانه اثر به فيه بشفاعته حتى - 00:36:26

يجعله يفعل ما يطلب منه والله لا يفعل الا ما شاء ولا يتجرأ ولا يشبع احد الا بعد ان يأذن الله له والله سبحانه وتعالى لا شريك له بوجه للوجوب وسمى الشفيع شفيعا لانه يشفع غيره ان يصير له شفيعا - 00:36:42

عندما كان السائل واحد ثم طلب شفيعا يكون الشافع معه ثانيا له فيكون الوضوء قد ضم دعوته قوله الى قول الذي سأله فيكون شفيعا له اي زوجا وقد قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة - 00:37:02

وليشفع شفاعة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها. الوجه الثالث اذا الوجه الاول ايش الوجه الاول انه انه يلزم من جعل الوساطة بيننا وبين الله من من يجعل بينه وبين الله وصاة يدعوه ويرجوهم انه جهل الله عز وجل الله - 00:37:21 الله لا يعلم. فيحتاج من يخبره باحوال عباده وخلق الوجه الثاني ان الله يحتاج الى من يعين في تدبير خلقه وعباده وملكه. وهذا يضمن الكفر. الوجه الثالث ان يكون الملك - 00:37:39

غير مرید وليس مریدا لنفع رعيته والاحسان اليهم. ورحمتهم لا بمحرك يحرك من الخارج يعني حتى يأتي الوزير فيقول اعف عن هؤلاء سامح هؤلاء اعطي هؤلاء فهو لا يريد ان ينفع رعيته وامته الا اذا جاء الوزير وطلب منه ذلك. او - 00:37:57

خاصته وطلب منه ذلك يحتاج الملك اذا كان هذا حاله الى محرك يحرك من الخارج فاذا خاطب الملك ذلك المحرك ونصحه وعظه او من من يدل من يدل عليه من يدلي عليه بحيث يكون يرجوه ويحافظه - 00:38:17

تحركت ارادة الملك وهمته في قضاء حوائج رعيته اما لما يحصل في قلب من كلام الناصح الواعظ المشير واما لما يحصل من الرهبة من كلام المدلي عليه. والله تعالى هو رب كل شيء ومليكه - 00:38:38

وهو على وهو ارحم بعباده من الوالدة بولده للوالدة بولدها وكل الاسباب انما تكون بمشيئة فالله ارحم بنا من انفسنا والله يريد بنا اليسرى ولا يريد بنا العسر الله يريد بنا الفلاح والنجاح والسعادة - 00:38:52

ولا يريد لنا العذاب والشقاء سبحانه وتعالى لا يحتاج العباد ان يسألوا غير الله لي يستجيب الله دعاءهم بل يقول ربنا اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء - 00:39:13 الى ان قال واذا اجرى قال ما شاء ربنا كان وما لم يشأ لم يكن وهو اذا وهو اذا اجرى لك على العباد بعضهم على ايدي بعض فجعل هذا يحسن الى هذا ويدعوه له ويشفع فيه ونحو ذلك فهو الذي خلق ذلك كله. هو الذي خلق الشافع هو الذي خلق المشفوع له. وهو الذي خلق الاسباب هو الذي - 00:39:32

اي خلق المسببات وهو الذي خلق حتى تحرك هذا الرجل لنفعك هو الذي خلقه ربنا سبحانه وتعالى فهو الذي اراد ذلك ولو لا مشيئتهما حصل ماء حصل كما حصل شفاعة ذلك الشافع ولا نفعه لك - 00:39:55

فهو الذي خلق ذلك كله هو الذي خلق في قلب هذا المحسن والداعي والشافيرات الاحسان والدعاء والشفاعة ولا يجوز ان يكون في الوجود من يكرهه على خلاف مراده او يعلمه ما لم يكن يعلمه. او من يرجوه الرب ويحافظه. ولهذا قال وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - 00:40:13

الله ارحمني ان شئت ولكن ليعزز المسألة فان الله لا مستكرها او لا مكره له قال والشفاعون الذي يشفعون عنده لا يشفعون الا باذنه. كما قال تعالى ولا يشفعون الا - 00:40:34

الا لمن ارتضى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له بخلاف الملوك فان الشافع عندهم قد يكون له ملكا وقد يكون شريكا وقد يكون مظاهرا له دعاء للملك وهو لا يشفعون عند الملوك بغير اذن الملوك - 00:40:48

والملك يقبل شفاعتهم تارة على انعامهم حتى لو عليه حتى انه يقبل شفاعة يقبل شفاعة ولده وزوجته بذلك. فانه يحتاج الى الزوجة والى الولد حتى لو اعرض عن ولده وزوجته لتضرر لتضرر بذلك ويقبل شفاعة مملوكه فانه ان لم يقبل شفاعته يخاف ان لا يطيعه او

ان يسعى في ضرره - 00:41:06

بمعنى ان الملوك يقبلون شفاعة من يشفع عندهم اي شيء اما رغبة واما رهبة واما ربنا فليس هناك من يخافه وليس هناك من يرجوه سبحانه وتعالى وشفاعة العباد بعضهم عند بعض كل من هذا من هذا الجنس - 00:41:28

فلا يقبل فلا يقبل احد شفاعة احد الا لرغبة او رهبة والله سبحانه وتعالى لا يرجو احدا ولا يخاف ولا يحتاج الى احد بل هو الغني. كما قال تعالى الا ان الله من في السماوات ومن في الارض وما يتبع الذي يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا لظن وان هم الا يخلصون - 00:41:47

وقالوا قالوا اتخد الرحمة وقالوا قالوا اتخد الله ولدا سبحانه هو الغني لهما في السماوات وما في الارض وقال تعالى وما يتبع الذي يدعون من دون الله شركا وهذا استفهام انكاري. اي ليس مع اي ليس متبوعا الذين يدعون من دون الله شركاء حجة ولا برهان وما يتبعون الا لظن - 00:42:09

وما هم الا يخرصون وبين تعالى ان من دعا من دون الله شركاء فليس معه علم وليس معه الا لظن والخرص والظن مفقود بالخرس وظن باطل غير مطابق للحق - 00:42:30

فان الخرس هنا معنى الكذب كقوله تعالى قتل الخراسون اي الكاذبون من ظن النماء هنا نافية فقد فسر العلم هو اخ بما هو خطأ كما قد بسط في غير هذا في غير هذا الموضوع - 00:42:44

الى ان قال والمشركين يتذمرون شفاعة من جنس ما يعهد من الشفاعة عند المخلوقين. كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله - 00:43:02

ولا قل وتنبهون الله بما لا يعد في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشرون الى وساق ايات كثيرة تدل على ان الشفاعة لا تكون الا باذن الله ولا تكون لمن ارتضى وان - 00:43:17

شفاعة غيرهم اي شفاعة اذا اختلت هذه الشروط فهي الشفاعة المنافية وقد نفها ربنا في كتابه في غير موضع كما قال تعالى ببطلان شفاعة هذه الالهة وانها لا تنفع كما فقال - 00:43:33

فلولا نصره الذين اتخذوا من دون الله قربانا الة بل ضلوا عنهم وذلك اذکم ما كانوا يفترون وكما قال الله عنهم ما نعبد الا ليقربون الى الله زلفى. وكما قال تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. اي - 00:43:48

يأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. وكما قال تعالى ادعوا الله قل ادعوا الذين زعمتم من دون فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون تعود الى ربه الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه - 00:44:05

هؤلاء لتدعونهم وترجونهم لا يملك لكم نفعا ولا ضرا قال والخلاصة ان هنا ان من اثبت وسائل بين الله وبين خلقه كالوسائل لتكون بين الملوك والرعيه وهذا الذي خلاصه ما ذكر بان اثبت وسائل بين الله وبين خلقك الوسائل تكون بين الملك ورعيته - 00:44:21

فهو مشرك بل هذا دين المشركين عباد الاوثان كانوا يقولون ان هذه التماثيل منها تماثيل الانبياء والصالحين وانما وسائل يتقربون بها الله وهو من الشرك الذي انكره الله تعالى على النصارى حيث قال اتخذوا احبارهم وربانهم اربابا من دون الله - 00:44:43

واليسخ ابن مريم وما امرنا الا ليعبدوا الها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشرون وكانت عبادتهم بانهم دعوهם وسائلهم وانزلوا الحاجات بهم لينزلوها بالله عز وجل ويستجيب الله لهم ويستخدمونهم شفاعة ويستخدمونهم وسائل - 00:45:01

فهذا كفر بالاجماع من فعل ذلك فهو مشرك الشرك الاكبر خارج من دائرة الاسلام وكلام شيخ الاسلام هنا بعدها يدل على ان من سأل الموات ودعاهم ولو زعم انه انهم لا ينفع ولا يظرون استقلالا وان الله هو الذي ينفع وهو الذي يظفر. وانما دعوهם لكونهم اقرب ولكونهم وسائل ولكونهم - 00:45:22

بسطاء ولكونهم شفاعة نقول اشركت بالله الشرك الاكبر ومن دعاهم ليدعوا الله له وليسألوا الله له فنقول ايضا قد اخذتهم وسائل اخذت الوسائل بينك وبين الله عز وجل فالله ليس بحاجة لاحد ان يبلغ سؤالك ايه - 00:45:46

وليس ربنا بحاجة لاحد ان يعلمه او يخبره بحاجتك وبما تأسلاه. فالله اقرب اليها من جبل الوريد سبحانه وتعالى يعلم كل شيء ولا

يُخْفِي عَلَيْهِ شَيْءَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاللَّهُ يُرِيدُ مِنَ الْخَيْرِ - 00:46:04

وَيُرِيدُ بَنَا الْيُسْرَ وَلَيْسَ بِحَاجَةِ إِلَى مَنِ الْيُسْرَ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ وَيَدْعُوهُ لِيَرْحَمَنَا أَوْ لِرَأْفَ بَنَا أَوْ لِيَحْنَ عَلَيْنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَلْ هُوَ أَرْحَمُ بَنَا مِنْ أَنفُسِنَا وَمِنْ أَمْهَاتِنَا - 00:46:21

وَهُوَ الَّذِي يَدْبِرُ مَلْكَهُ وَيَدْبِرُ خَلْقَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. فَمَنْ جَعَلَ وَسَائِطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ فَقَدْ اسْتَنْقَصَ اللَّهَ بِهَذِهِ النَّقَائِصَ اسْتَنْقَصُوهُ بَانِ جَعْلِ اللَّهِ لَيْسَ بِعَالَمٍ. أَيْ جَعْلِ اللَّهِ لَيْسَ بِعَالَمٍ. أَوْ - 00:46:36

وَصَفَ اللَّهُ بِالْجَهْلِ وَصَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَانِهِ لَا يُسْتَطِعُ إِنْ يَدْبِرَ أَمْرَ عَبَادَهُ أَوْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَرِدُ الْخَيْرَ بِعِبَادَهُ وَيُرِيدُ مِنْهُ الشَّقَاءَ حَتَّى يَحْتَاجُ إِلَى مَنِ يَلْبِيَنَهُ وَإِلَى مَنِ - 00:46:51

يُعْطِفُوهُ عَلَيْنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَهَذَا مِنْ لَوَازِمَ مَنْ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَسَائِطَ نَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَالسَّلَامَةَ. لَهُذَا يَكُونُ أَنَّهُ الدَّلِيلُ الْأَوَّلُ وَابْطَلُهُ وَاتَّى عَلَى اصْوَلِهِ. فَنَقْضُهَا نَقْضًا كَمْلَ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَاحْكَمُ. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدَ - 00:47:07

الْشَّرْكُ الْأَصْغَرُ ضَابِطُهُ هُوَ كُلُّ مَا وَصَفَ بَانِهِ شَرْكٌ وَلَمْ يَصُلْ بِصَاحِبِهِ إِلَى الشَّرْكِ الْأَكْبَرِ الرِّيَاءِ شَرْكٌ وَاضْعَفَ الرِّقْوَةَ التَّعْمَامِ وَالْتَّوْلَةَ شَرْكٌ. هَذِهِ جَاءَ فِيهَا اطْلَاقُ لِفَظِ الشَّرْكِ مُنْكَرًا. نَعَمْ - 00:47:30

فَالاَصْلُ فِي هَذِهِ الْاَلْفَاظِ اَنْ نَقُولَ اَنَّهَا شَرْكٌ اَصْغَرُ اَلَا اَنْ يَقَارِنَهَا شَيْءٌ يَنْقَلِهَا إِلَى الشَّرْكِ الْأَكْبَرِ وَكُلُّ مَا كَانَ وَسِيلَةً إِلَى الشَّرْكِ الْأَكْبَرِ وَابْنِ الشَّرْكِ الْأَصْغَرِ الصَّحِيحُ لَا يَغْفِرُ - 00:47:50

طَيْبٌ لَكُنْ يَدْخُلُ تَحْتَ الْمَوَازِنَةِ الْمَوَازِنَةِ. الْمَوَازِنَةُ حَسَنَاتُ السَّيِّنَاتِ. نَعَمْ وَامَّا الشَّرْكُ الْأَصْغَرُ فَلَا يَغْفِرُ. اَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يَشْرُكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دَوْنَكَ مِنْ يَشَاءُ الشَّرْكُ الْأَصْغَرُ لَا يَغْفِرُ - 00:48:08

وَنَحْصُلُ عَلَيْكَ يَقُولُ وَرَدَ فِي وَصْفِ الدِّجَالِ اَنَّهُ عَوْرَ الْعَيْنِ الْيَمِنِيِّ. نَعَمْ. يَقُولُ وَفِي رَوَايَةِ الصَّحِيحِ الْعَيْنِ الْيَسِّرِ وَانَّهَا مَمْسُوَّحةٌ فَمَا وَجَهَ الْجَمْعُ يَعْنِي اَخْتَلَفَ بِهَا الْعُلَمَاءُ فِي مَسَأَلَةِ الْجَمْعِ بَيْنَ هَذِهِ - 00:48:25

الْاَحَادِيثِ. مِنْهُمْ مَنْ رَأَى اَنَّ الْعَيْنَ اَنَّ عَوْرَ الْعَيْنِ الْيَمِنِيِّ اَنَّهَا قَبِيْحَةٌ وَنَاتِيَّةٌ وَبَارِزَةٌ اَيْ اَنَّهَا بَارِزَةٌ وَنَاتِيَّةٌ كَالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ وَالْخَلَافُ بَيْنَ الرَّوَايَاتِ - 00:48:42

هَلَّ الْعَيْنُ الْيَمِنِيُّ هِيَ الْعَوْرَاءُ اَوْ الْعَيْنُ الْيَسِّرِ لِلْعَوْرَاءِ وَالاَصْوَبِ اَنَّ عَوْرَ الدِّجَالِ فِي عَيْنِهِ الْيَمِنِيِّ اَنَّ عَيْنَهُ الْيَمِنِيِّ عَوْرَةٌ وَالْيَسِّرِ بَارِزَةٌ وَذَلِكَ اَنَّهَا نَاقِصَةٌ وَكُلُّ مَا كَانَ نَاقِصًا فَهُوَ اَوَّلُ بِهِ - 00:49:05

وَعَوْرَاهُ الْيَمِنِيُّ اَنْفَصُ مِنْ عَوْرَ عَيْنِهِ الْيَسِّرِ وَحِيثُ وَرَدَ عَوْرَ الْيَمِنِيُّ فَهُوَ الْمَقْدُمُ. تَقُولُ عَيْنُ الْيَمِنِيُّ هِيَ الْعَوْرَاءُ وَعَيْنُ الْيَسِّرِ هِيَ الْبَارِزَةُ وَقَبِيلُ طَافِيَّةٍ مِنْ الطَّفُوَةِ وَالْبَرُوزِ وَقَبِيلُ آآ طَافِيَّةٍ مِنْ مَنِ الْذَّهَابِ - 00:49:26

وَالْغَورُ طَفِيْتُ حَتَّى لَا يَبْقَى لَهَا نُورٌ وَغَارَتِ فِي فِي رَأْسِهِ حَتَّى ذَابَتِ وَاصْبَحَتِ دَاخِلَةً دَاخِلَةً دَاخِلَ الجَوِّ فِي هَذِهِ هِيَ الْعَيْنُ الْيَمِنِيُّ اَنَّهَا ذَابَتِ عَيْنِهِ اَجْحَرَتِ فِي رَأْسِهِ حَتَّى صَارَتِ دَاخِلَةً فِي دَاخِلٍ - 00:49:47

فِي دَاخِلِ الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ الْأَخْرَى بَارِزَةٌ نَاتِيَّةٌ بَارِزَةٌ كَانَهَا كَوْكَبُ دَرِيٍّ نَسَأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَالسَّلَامَةَ السُّؤَالُ الثَّانِي يَقُولُ وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْجَسَاسِ اَنَّهُ عَظِيمُ الْخَلْقِ كَمَا فِي قَوْلِ تَمِيمٍ فَاَذَا فِيهِ اَعْظَمُ اَنْسَانٍ - 00:50:08

يَقُولُ وَجَاءَ فِي حَدِيثِ اَنَّهُ قَصِيرٌ فَمَا وَجَهَ الْجَنَّةَ الدِّجَالَ فَتَنَتْهُ عَظِيمَةُ الدِّجَالِ فَتَنَتْهُ عَظِيمَةً. وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فَتَنَتْهُ اَعْظَمُ وَاَكْرَمُ فَتَنَتْهُ الدِّجَالِ. مِنْذَ اَنْ خَلَقَ اَدَمَ إِلَى اَنْ يَقْبِضَ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ عَلَيْهَا - 00:50:27

لَيْسَ هَنَاكَ فَتَنَتْهُ عَلَى النَّاسِ اَعْظَمُ مِنَ الدِّجَالِ اَعْظَمُ مِنَ الدِّجَالِ وَهُوَ عَلَى الرَّاجِحِ اَنَّ خَلَقَهُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَظِيمِ كَمَا قَالَ تَمِيمٌ فَمَا اَنْ تَرَاهُ رَجُلٌ اَعْظَمُ خَلْقَهُ مِنْهُ بِمَعْنَى اَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ - 00:50:47

وَمَعَ ذَلِكَ وَمِنْ عَظِيمِ خَلْقَهُ هُوَ اَفْحَجَ اَفْحَجَ لَانَهُ اَفْحَجَ وَلَعِلَّ الَّذِي يَعْنِي كَوْنِهِ قَصِيرٌ كَوْنِهِ قَصِيرٌ اَنَّهُ قَصِيرٌ وَاعْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمِنِيِّ وَافْحَجَ اَهَذِي فِي جَاءَتِ فِي الصَّحِيحِ وَكَلَاهُ فِي الصَّحِيحِ فِي جَمِيعِ بَيْنَهُمَا - 00:51:03

اَهَذِي فِي جَاءَتِ فِي الصَّحِيحِ وَكَلَاهُ فِي الصَّحِيحِ فِي جَمِيعِ بَيْنَهُمَا - 00:51:03

اَهَذِي فِي جَاءَتِ فِي الصَّحِيحِ وَكَلَاهُ فِي الصَّحِيحِ كَذَا اَنَّهُ كَوْنِهِ خَلَقَ كَبِيرٌ هُوَ الْمَقْدَمَةُ فَعَبَارَةٌ قَصِيرٌ يَعْنِي اَنَّهُ قَصِيرٌ

في عين من رآه قد يجعل الله عز وجل ان له آآخلاقة عظيمة لكن من رآه يحقره الله عز وجل - [00:51:23](#)

بعيني ويقتربوا لكن تحتاج الى مراجعة ونظر في اصح الروايات واقواها من جهة الاسناد فتراجع ان شاء الله الصور

الثالثة يقول هل ثبت صفة الجلوس لله عز من جهة الحديث المرفوع - [00:51:44](#)

من جهة عين مرفوع فلبينت بذلك حديث صحيح النبي صلى الله عليه وسلم لكن من معاني الاستواء فسرها اهل السنة

بانه يجلس على سرير الملك يجلس على عرشه - [00:52:02](#)

وهذا لا اشكال فيه الاستواء من العلو والارتفاع والجلوس ايضا انه يجلس على هذا العرش فجاء ذلك عن جميع من

السلف ولا اشكال فيه ولكن نقول من معاني الاستواء من معانيه - [00:52:16](#)

العلو والارتفاع والاستواء والصعود والاستقرار هذى كلها من معاني الاستواء فلا حرج في ذلك - [00:52:32](#)